

قرى الضيف

مشرق السحنة واضح السنة بعيد من الطنة .

فصل طالعت عهدي لديه ضاحي البشر ضاحك الزهر طلق الوجه باسم الثغر قد رفت عليه ظلال كرمه ورقت له حواشي أخلاقه وشيمه فحمى وجه بهائه أن يشحب ورونق مائه أن ينضب .

فصل وصل كتابه لا أقبل دعوى ولا يعدله شهود ولا يعدله يوم مشهود .

فصل أنا أتوقع كتابك أطول من ليلة الميلاد وأمتع من نسيم ريح الأولاد .

فصل كتبت هذه الأحرف وأنا أود أن مدادها سواد طرفي وبياضها جلدة بين عيني وأنفي وحاملها دون سائر الناس كفي .

فصل لا تفارق نفسي فيك أشواقها حتى تفارق الحمائم أطواقها .

فصل لولا التعلل باللقاء لتصدعت أكباد وقلوب وكانت بيني وبين النوى شؤون وخطوب .

فصل ما آسى إلا على أيام أمتعتني من مؤانستك بالعين طلقا ما عليه رقوب وأسعفتني من مجالستك بالدهر ليس فيه خطوب .

فصل بي إليك شوق لم يكابده قلب متيم ووجد لم يدعه مالك لمتمم .

فصل أنا في مفارقتك كينات الماء نضب عنها الغدير ونبات الأرض أخطأه النوء المطير